ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Shifa sami kamal

Tikrit University College of Education for women Department of History

Sabah Jassim Hamad

Tikrit University College of Education for women Department of History

* *Corresponding author: E-mail* :

sami. shifa23@.iq.edu.tu

***Keywords*:**
Choices
Military
Economic
Adults
foundations

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 15 July 2024
Received in revised form 25 July 2024
Accepted 17 Aug 2024
Final Proofreading 25 Jan 2025
Available online 26 Jan 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Military and economic choices during the era of Caliph Othman bin Affan (τ) (23-35 AH / 644-656 AD)

A B S T R A C T

This research tackles the most important and prominent military economic choices of Caliph Othman bin Affan (May Allah be pleased with him). As for the military choices, the Prophet Muhammad (may Allah's prayers and peace be upon him) established the Islamic military rules and laid down its theoretical and applied teachings in wars. In the Rashidun era, the caliphs followed these rules. They were able to achieve the greatest victories over the armies of Persia and the Romans and conquer these countries.

Therefore, when Caliph Othman bin Affan continued the Islamic conquest, and his reign was complementary to the reign of Caliph Omar bin Al-Khattab (may Allah be pleased with him), as the building of the Islamic military institution was based on the teachings of the Book of Allah (Glory be to Him) and the Sunnah of His Messenger (May Allah bless him and grant him peace). The focus was on this institution in order to fight the infidels and polytheists and to uphold the word of Allah Almighty.

As for economic choices, Caliph Othman bin Affan (may Allah be pleased with him) gave the economic aspect great importance as it is the pillar of the financial state. He traced the path of Al-Farouq in money policy and approved the prevailing administrative conditions that he established regarding resources and banks. Therefore, the procedures of Caliph Omar bin Al-Khattab (may Allah be pleased with him) were considered as the basis upon which Caliph Othman bin Affan (may Allah be pleased with him) relied during his caliphate and rule.

However, this aspect flourished as a result of the large amount of state imports due to the expansion of the Islamic conquest movement, in addition to the fiefdoms, which constituted an important point in Othman's financial policy, which aimed to revive and reclaim waste lands.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.1.2025.14

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الاختيارات العسكرية والاقتصادية في عهد الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) (٢٣ـ ٣٥هـ/ ٦٤٤ـ ٦٥٦م)

شفاء سامي كامل/ جامعة تكريت : كلية التربية للبنات
صباح جاسم حمد/ جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

الخلاصة:

يتحدث هذا البحث عن أهم وأبرز اختيارات الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) العسكرية والاقتصادية اما بخصوص الاختيارات العسكرية فقد أرسى النبي محمد(ﷺ) القواعد العسكرية الاسلامية ووضع تعاليمها النظرية والتطبيقية في الحروب وفي العصر الراشدي سار الخلفاء على وفق هذه القواعد وتطبيقها لذلك استطاعوا تحقيق أكبر الانتصارات على جيوش فارس والروم وفتحوا هذه البلدان.

لذلك فأن الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) عندما ألت اليه الخلافة أستمر في الفتح الاسلامي فكان عهده مكملاً لعهد الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) حيث جاء بناء المؤسسة العسكرية الاسلامية مستند الى تعاليم كتاب الله(ﷻ) والى سنة رسوله(ﷺ) لذلك كان التركيز على هذه المؤسسة من أجل قتال الكفار والمشركين وأعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى.

أما بخصوص الاختيارات الاقتصادية فقد أولى الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) الجانب الاقتصادي أهمية كبيرة باعتباره عماد الدولة المالية وقد أقتفى سيرة الفاروق في سياسة المال وأقر الأوضاع الادارية السائدة التي أسسها من الموارد والمصارف لذلك اعتبرت إجراءات الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) هي الأساس الذي اعتمد عليه الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) في فترة خلافته وحكمه.

الا أن هذا الجانب قد ازدهر نتيجة كثرة واردات الدولة بسبب توسع حركة الفتح الاسلامي الى جانب الاقطاعات التي شكلت نقطة هامة في السياسة المالية لعثمان التي استهدفت احياء الأراضي البوار واستصلاحها فقد كان يولي اختياراته عناية كبيرة من الذين يتميزون بالكفائة والدراية في الامور المالية من أجل بناء مجتمع مزدهر ومنظم.

الكلمات المفتاحية: الاختيارات، العسكرية، والاقتصادية، الراشدين، أسس، ضوابط

المقدمة :ـ

الحمد لله، نحمده بما هو أهله، والشكر له ولا ثناء الا عليه، ونصلي ونسلم على نبينا محمد (ﷺ) المبعوث رحمة للعالمين، وعلى اله وصحبه أجمعين، ومن أقتدى بهم وتبعهم بإحسان الى يوم الدين، اما بعد:

رغم البساطة التي أتسمت بها الادارة في عهد الرسول محمد (ﷺ) الا أنها وضعت للمجتمع الاسلامي نواة التنظيم الذي سار عليه الخلفاء الراشدون (رضي الله عنهم) الذين اضافوا الى هذا التنظيم ما وجدوه

ضروري وما املته عليهم ظروف حياتهم ومن هؤلاء الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) الذي عمل على اجراءات عسكرية واقتصادية وفق أسس وضوابط لا تتبع العشوائية وانما كان يتم بأسلوب موضوعي يأخذ بالأسباب لمواجهة التوقعات، ومن هنا جاء اختياري لجانب مهم من الخلافة الاسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) وهو موضوع بحثي هذا:(الاختيارات العسكرية والاقتصادية في عهد الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ).

أما المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي وقد جاءت دراستنا لهذا الموضوع من أجل وضع تصور إسلامي صحيح للنظام الإداري في عهد الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) وكيف كانت وفق ألكفائة والأمانة والعلم والدهاء ولم يكن يتبع العشوائية في الاختيار.

وقد تم تقسيم البحث الى مبحثين، فضلاً عن المقدمة والخاتمة وقائمة المصادر، جاء في المبحث الأول: اختيارات الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) العسكرية وتم تقسيمه الى خمسة اقسام هي، الاول: اختياره للقادة العسكريين والثاني: اختياره لنظام الصوائف والشواتي والثالث: اختياره للخيول لإمداد المقاتلين المسلمين والرابع: اختياره تجهيز جيش غزوة العسرة والخامس: اختياره أنشاء الاسطول البحري العربي الاسلامي.

بينما تضمن المبحث الثاني: الاختيارات الاقتصادية وهي الاخرى تحت خمسة اقسام هي ، الاول: اختياره عمال الخراج والثاني: اختياره عبدالله بن أبي سرح على مصر لامتلاكه فكر اقتصادي والثالث: اختياره عمال الصدقات والضرائب والرابع: اختياره اقطاع الأراضي البوار والخامس: اختياره عبدالله بن الارقم خازن لبيت المال.

كما لا يخلو أي بحث عن هفوات وأخطاء كما في بحثي هذا فان كان من خطأ أو سهو فمني ومن الشيطان ، والله ولي التوفيق.

المبحث الأول
الاختيارات العسكرية

أولاً ـ اختياره للقادة العسكريين

١ـ سلمان بن ربيعة الباهلي:

هو سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سهم بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر.(ابن الاثير، المزي، ١٩٩٤م،ص ٥٠٨ـ ٢٤٢) وقد اختلفت المصادر حوله بعضها ذكرت أنه من الصحابة وبعضها تطرقت على أنه واحداً من كبار التابعين.(ابن عبد البر، العجلي ،١٩٩٢م، ص ٦٣٢ـ ١٩٨)

تولى قضاء الكوفة فقد بعثه الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) قاضيا عليها قبل شريح فلما ولي سعد بن أبي وقاص الولاية الثانية في أيام الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) استقضى سلمان أيضا وقد شهد القادسية

فقضى بها ثم قضى بـ المدائن وهذا دليل على ما كان يتمتع به من العلم بالدين الحنيف واستقامته وتمتعه بعقلية راجحة متزنة وشخصية قوية نافذة مما جعله موضع ثقة الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) بعد أن عاش كل حياته مجاهدا وقاضيا وأميرا .(الدينوري ،وكيع ،١٩٩٨م، ص ٤٣٣) وقد امتاز في الصفات القيادية وبراعته في الحرب فيقول عامر الشعبي:((والله لسلمان بن ربيعة كان أبصر بالمضارب من الجازر بمفاصل الجزور)) .(الطبري ، ١٩٧٠م، ص٣٠٥)

وقد روي عنه أنه قال:((قتلت بسيفي هذا مائة مُستلئمٍ .(الزبيدي ، ١٩٩٥م، ص٣٥٦) كلهم يعبد غير الله ما قتلت رجلاً منهم صبراً)) .(ابن عبد البر، ١٩٩٨م، ص٦٣٢) وقد ولاه الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) أمر الجهاد والفتوحات في بلاد الترك وكان سلمان مثالا للمجاهد الصادق المحتسب الذي يجاهد لتكون كلمة الله هي العليا (الطبري ، ١٩٧٠م، ص٢٤٨) وقد سقط شهيداً عندما كان يجاهد في بلنجر سنة احدى وثلاثين .(ياقوت الحموي ، د.ت، ص٤٨٩)

٢ـ الأحنف بن قيس:

أختلف في اسمه فقيل الضحاك وقيل صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم .(ابن الاثير،١٩٩٤م، ص١٧٨) أبو بحر التميمي السعدي .(ابن حجر العسقلاني ، ١٩٩٢م، ص ٣٣١) ويكنى الأحنف لحنف كان في رجليه وهو العوج والميل .(ابن منده ،الذهبي،١٩٩٨م، ص٦١٢ـ ٣٩)

ادرك عهد الرسول محمد(ﷺ) ولم يصحبه وقد سارع الى اعتناق الاسلام أول ما بلغته الدعوة الاسلامية وأسلم قومه بإشارته .(الدينوري ،١٩٨٦م، ص ٤٢٣) وكان عالماً ثقة مأمونًا قليل الحديث روى عن عمر وعثمان وعلي (رضي الله عنهم) .(ابي حاتم ، الذهبي ، ١٩٩٧م، ص ٣٢٢ـ ٣٩)

وقد قال في حقة الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ):((كان الأحنف رجلاً في أمة، وأمة في رجل أنه سيد أهل المشرق المسمى بغير أسمه)) .(الطبري ، ١٩٧٠م، ص١٦٨) وذكره الحسن البصري فقال:((ما رأيت شريف قوم أفضل منه)) .(ابن كثير ، الذهبي ، ١٩٩٨م، ص ٣٢٦ـ ٣٥٠)

يعد من جلة التابعين وأكابرهم، موصوفاً بالعقل والدهاء والعلم، وكان من العظماء الشجعان الفاتحين يضرب له المثل في الحلم .(ابن خلكان ، ١٩٩٤م، ص٤٩٩) كل هذه الصفات التي تركزت في شخصية الأحنف جعلته محل أنظار الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) فاختاره قائداً لـه في فتوحاته على خراسان .(ابن حجر العسقلاني ، ١٩٨٠م، ص ٣٣١) وتوفي بالكوفة في إمارة مصعب بن الزبير سنة سبع وستين، للهجرة، وقيل إحدى وسبعين، وقيل سبع وسبعين، وقيل ثمان وستين عن سبعين سنة، ومشى مصعب وهو أمير العراق آنذاك في جنازته .(ابن عساكر ،١٩٩٢م، ص ٣٠١)

٣ـ عبد الرحمن بن سمرة:

هو عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس القرشي كان اسمه في الجاهلية عبد كلال وقيل عبد الكعبة فلما أسلم سماه الرسول محمد(ﷺ) عبد الرحمن .(ابن عبد البر ، الذهبي ، ١٩٩٨م، ص ٨٣٥ـ

٤١٩) كنيته: أبو سعيد .(ابن سعد ، ١٩٩٤م، ص ١٧٧) صحابي من القادة الولاة شهد غزوة تبوك مع الرسول(ﷺ) التي كانت في السنة التاسعة الهجرية وبذلك نال شرف الصحبة والجهاد مع رسول الله(ﷺ) .(ابن منجوية ، الزركلي ،١٩٨٦م، ص ٤٠٢ـ ٣٠٧) وشهد فتوح العراق وأبلى في ذلك أعظم البلاء مما جعله محط أنظار وأمال الفاتحين قادة ورجال .(ابن حجر ، ١٩٩٨، ص٢٦٢)

وقد قال الرسول(ﷺ) له:((يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك أن أعطيتها من مسألة وكـــلت أليها وأن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على أمرٍ ورأيت غيره خيراً منه فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير)) .(البخاري ، مسلم ،١٩٩٠م، ص ٦٣ـ ١٢٧٣) وهذا الأمر ما هو الا نصح وتوجيه من الرسول(ﷺ) لعبد الرحمن لطلب ما هو فيه خيراً له وللمسلمين.

كان واحداً من القادة الذين أختارهم الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) على الجبهة الشرقية فقد كانت فتوحاته تتركز في خراسان وسجستان وكابل .(ابن عبد البر ، ١٩٩٦م، ص ٨٣٥) ثم رجع إلى البصرة فسكن وتوفي بها سنة خمسين وقيل: سنة إحدى وخمسين للهجرة .(ابن كثير ، ابن الجوزي ، ١٩٩٢م، ص ٤٧ـ ٢٣٤)

٤ـ حبيب بن مسلمة الفهري:

هو حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر الفهري بن مالك بن النظر بن كنانة بن خزيمة .(الاصبهاني ، ابن سعد ،١٩٩٦م، ص ٨٢٠ـ ٤٠٩) يكنى أبو عبد الرحمن وقيل: أبو مسلمة القرشي الفهري .(الاصبهاني ، ١٩٩٣م، ص ٨٢٠) مختلف في صحبته وقيل: كان أبن ثمان سنين حين توفي الرسول محمد(ﷺ) .(البغوي ، د.ت، ١١٩) كان يؤمر على الجيوش والسرايا وكان يسمى حبيب الروم لكثرة غزوه لهم .(الاصبهاني ، ١٩٩٨م، ص ٨٢٠)

فكان في ساحات الجهاد فاتحاً مرة ومدداً مرة أخرى حيث أختاره الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) قائداً في جهاده وفتوحاته لما كان يمتاز به من الشجاعة ومن الأدلة على ذلك أنه لما توجه لقتال الموريان في بلاد الشام كان في ستة الأف وكان الموريان في سبعين ألفاً فقال حبيب لمن معه:((أن يصبروا وتصبروا فأنتم أولى بالله منهم وأن يصبروا وتجزعوا فأن الله مع الصابرين)).(ابن عساكر ، باشميل ، ١٩٩٨م، ص ٧٤ـ ٥٧١) ولقيهم ليلاً فقال: اللهم أجل لنا قمرها وأحبس عنا مطرها وأحقن دماء أصحابي وأكتبهم شهداء ففتح الله له .(ابن عساكر ، ١٩٩٢م، ١٩١) وقد توفي هذا القائد بأرمينية ولم يبلغ يومئذ خمسين سنة وكان ذلك سنة اثنتين وأربعين للهجرة .(ابن الاثير، البغوي ، ١٩٨٢م، ص ٢٢ـ ١١٩)

٥ـ عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي:

هو عبد الرحمن بن ربيعة بن يزيد بن سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة بن معن بـــن

مالك بن أعصر الباهلي .(ابن الاثير، ابن حجر ، ١٩٩٨م، ص ٤٤ـ ٢٥٧) وكان صحابياً أذ أدرك الرسول محمد(ﷺ) ولم يسمع منه ولا روي عنه والظاهر هنا أنه أسلم متأخراً لذلك نال شرف الصحبة ولكنه لم ينل شرف الجهاد تحت لوائه .(ابن عبد البر، ١٩٧٠م، ص٨٣٢) وفي خلافة عمر بن الخطاب(ﷺ) أختاره قائداً للجيش لقتال الترك .(ابن حجر ، ١٩٨١م، ص ٢٥٧) وأستعمله على منطقة باب الأبواب .(الزبيدي ، د.ت، ص ٧٠)

كان عبد الرحمن قائدا عقائدياً من الطراز الرفيع وكان لتمسكه الشديد بعقيدته موضع ثقة رؤسائه ومرؤوسيه على حد سواء بالإضافة إلى شجاعته وإقدامه وعلمه بأمور الدين لذلك بقي قائدا لمنطقة باب الأبواب ووالياً عليها منذ ولم يعزل من منصبه على الرغم من تبدل الخلفاء فقد أستمر بمهمته قائداً في خلافة عثمان بن عفان(ﷺ) اختياراً منه له لقتال الترك . (الذهبي ، خطاب ، ١٩٩٨م، ص ١٥٠ ـ٢٤٣)

ثانياً ـ اختياره لنظام الصوائف والشواتي

أولى الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ)اهتمامه في أدارته العسكرية بأمر الصوائف والشواتي.(ابراهيم احمد واخرون ، د.ت ، ص ١٠٤) وعمل على تسييرها في كل عام وكان يتولاها كبار قادته وولاته أمثال معاوية بن ابي سفيان(ﷺ) فقد أمره بأن يغزوا المسلمين في بلاد الروم في فصلي الصيف والشتاء وقد فوض اليه قيادة الصائفة من يختاره فولي معاوية (ﷺ) القائد سفيان بن عوف الغامدي .(الذهبي ، ١٩٩٧م، ص ٥٠١)

كما ان حملات الصوائف والشواتي لم تقتصر على الحدود البرية فقط بل شملت كذلك البحر فقد أمره الخليفة عثمان(ﷺ) في غزو البحر وأن يخير الناس ولا يكرههم حتى لا يذهب أحد الى هذا الضرب من الغزو الا طائعاً مختاراً وأستعمل على البحر عبدالله بن قيس الجاسي.(ابن الاثير، ١٩٧٠م،ص ٤٧٠) فغزا خمسين غزاة من بين شاتية وصائفة في البحر.(الطبري، ١٩٩٨م، ص٢٦٠)

فهذا الأمر تطلب تنظيم بقاء القوات الاسلامية المقاتلة في جبهات القتال وخصوصاً تلك التي في بلاد الشام أي في الثغور الشامية وهذا التنظيم حدث في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) بتحديد المدة حسب بعد المسافة فإذا كانت المسافة بعيدة يبقى المقاتل سنة واذا كانت المسافة أقرب يكون بقاء المقاتل ستة أشهر وقد أكد هذا الأمر ابن الجوزي اذ قال:((أن عمر كان لا يقاتل جيشاً له أكثر من ستة أشهر)) .(جمال الدين ، د.ت ، ص ٥٩)واقتفى الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) سيرة الفاروق في هذا الأمر وعلى هذا الأساس أستحدث وطبق نظام الصوائف والشواتي.

وقد أستمر في عهد الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ)التأكيد على بلاد الشام المحاذية لبلاد الروم فقد كانت فيها العديد من القواعد للقوات العربية الاسلامية وقد كان المجاهدون يخرجون منها جميعاً لغزو الروم على شكل صوائف وشواتي كي لا يجد الروم وقتاً للاستعداد ولا يعرفون طعماً للراحة خصوصاً بعد أن توحدت الشام تحت قيادة معاوية بن أبي سفيان(ﷺ) حيث كان قد خرج على رأس صائفة عام ٢٣هـ

وتمكن من دحر الروم أمامه .(خليفة بن خياط ، ١٩٩٤من ص ١٨٠) وفي مصر فقد كتب الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) الى قائد جيوشها عبدالله بن سعد بن أبي سرح يأمره بأن يلزم ثغر الاسكندرية رابطة لا تفارقها ويدر عليهم الأرزاق ويعقب بينهم في كل ستة أشهر.(البلاذري ،١٩٩٦م ، ص ٢٢٠)

ثالثاً ـ اختياره للخيول لإمداد المقاتلين المسلمين

أهتم الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) اهتماماً كبيراً بتجهيز المقاتلين المسلمين بمختلف التجهيزات العسكرية لاستمرارهم في حروبهم وفتوحاتهم ومنها الخيول بالإضافة الى الأبل وبما أن الخيول هي المعول عليها في القتال والمعارك لما تمتاز به من سرعة الحركة فقد حظيت بأهمية كبيرة من حيث الاعتناء بأصولها وأنسابها.

فقد توسع الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) في توزيع الخيول والأبل على المقاتلة من المسلمين فقد حمى النقيع وهي أراضي خصصت لرعي الخيل والإبل التي تملكها الدولة وكان يحمل في كل سنة على خمسمائة فرس وألف بعير .(البلاذري ، ١٩٩٦م،ص ٥٢٦) وكان يعاقب كل من يهمل فرسه فقد لام الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) عبد الرحمن بن حنبل الجمحي على بيعه فرسه حتى انه ضربه وحبسه .(ابن عساكر ، ١٩٩٨م ، ص ٣٢٢ـ ٢٤٣)

ومن المؤكد أن الدولة كانت تأمن الكثير من المال من أجل الانفاق لتوفير هذه الاعداد من الخيول والأشراف عليها وتربيتها ومن أهم مظاهر اهتمامهم بالخيل أيجاد أماكن لها للرعي فقد كان الوالي عمرو بن العاص(ﷺ) يأمر بالاهتمام بهذا الجانب اذ قفلوا من غزوهم قال:((أنه قد حضر الربيع فمن أحب منكم أن يخرج جواده يربعه فليفعل ولا أعلمن ما جاء رجل قد أسمن نفسه وأهزل فرسه فاذا حمض اللبن وكثر الذباب وأشتد العود فأرجعوا الى قيروانكم)).(ابن تغري بردي ، السيوطي ، ١٩٩٣م ، ص ٧٤ـ ١٥٣)

اضافة الى ذلك فقد كان المسلمون يوجدون أماكن لتدريب خيلهم فقد تركوا بين البحر والحصن حين اختطوا الفسطاط فضاء لتعريق دوابهم وتأديبها وقد أطلق على هذا الفضاء أسم المضمار فقد ذكر انه لما نزل الناس واطمأنت بهم منازلهم كانوا يخرجون فيؤدبون خيلهم في هذا المضمار .(ابن عبد الحكم ، ١٩٩٨م ، ص ١٥٩)

رابعاً ـ اختياره تجهيز جيش غزوة تبوك (غزوة العسرة سنة ٩هـ)

كانت غزوة تبوك في شهر رجب من سنة تسع للهجرة قبل حجة الوداع وقد سميت بذلك نسبة إلى عين ماء يقال لها تبوك وهو مكان معروف بين المدينة ودمشق .(ابن كثير ،١٩٩٤م، ص ٤)

ولم تكن غزوة تبوك مثل سابقاتها من الغزوات والحروب التي خاضها الرسول محمد(ﷺ) وصحابته الكرام فقد كانت هذه الغزوة في زمان عسرةٍ من الناس وجدب في البلاد تأهب المسلمون للخروج للغزو في جيش بلغ أكثر من ثلاثين ألفاً لمواجهة الروم في بلاد الشام وكان ينقص الجيش المؤن والتجهيز

.(الندوي ، المباركفوري ، د.ت، ص ٤٨٨ـ ٣٩٨) فقد حث الرسول محمد(ﷺ) على البذل والإنفاق فيها فقال:((من جهز جـيش العسرة فله الجنة)) .(البخاري ، ١٩٧٠م، ص ١٣)

وقد استجاب الصحابة رضوان الله عليهم لنداء الرسول(ﷺ) وتسابقوا كعادتهم في البذل والعطاء لان الجهاد ليس مقتصراً فقط على السيف وانما الجهاد بالمال أيضاً كما ورد في قوله سبحانه: انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ .(سورة التوبة ، الاية ٤١:) وهذا عثمان بن عفان(رضي الله عنه) الذي جهز هذا الجيش وكان التجهيز على قسمين، الأول: التجهيز بالركائب فقد جاء بثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها وسبعين فرساً، والقسم الثاني: كان تجهيز بالنقود فقد جاء بألف دينار استجابة لنداء الرسول(ﷺ) .(الكاندهلوي ، احمد بن حنبل ، ١٩٩٨م، ص٤١٨ـ ٥٠٤)

خامساً ـ اختياره أنشاء الأسطول البحري العربي الإسلامي

في العصر الراشدي بدأت بوادر الاتجاه نـحوا أنشاء القوة البـحرية لمواجهة الروم ومواصلة الفتوح ونشر الدين الاسلامي.

الا ان أغلب العرب يتهيّبون البحار في فتوحاتهم الأولى ولم يكونوا أهل خبرة ودراية في ركوبه مقارنة بغيرهم من الأمم الأخرى المجاورة لهم كالفرس والروم وحتى عندما حاول معاوية بن ابي سفيان(رضي الله عنه)ان يستأذن الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) في ركوب البحر بالمسلمين لم يأذن له فأستوصف الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) عن البحر وراكبه بأن كتب إلى واليه على مصر عمرو بن العاص يسأله عن ذلك فقال:((خلقٌ عظيم يركبه خلق ضعيف دُودٌ على عُود)) .(ابن خلدون ، السلاوي ، ١٩٩٣م، ص ٣١٣ـ ٩٤) فكتب اليه الخليفة عمر(رضي الله عنه) الا يركبه أحد طوال حياته خوفاً منه على المسلمين حفاظاً على أرواحـهم.

فقد كرر معاوية الإلحاح في طلبه على الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)لركوب البحر حتى ظفر من الخليفة بالإذن الا أنه كان إذناً مشروطاً على أن يكون الجهاد البحري اختيارياً فقد كتب اليه قائلاً:((لا تنتخب الناس ولا تقرع بينهم خيرهم فمن أختار الغزو طائعاً فأحمله وأعنه ففعل)).(الطبري ، ١٩٧٠م ، ص ٢٦٠)

إذ وجه الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) إليه الأمر ومعه والي مصر عبدالله بن أبي السرح بالتعاون مع والي الشام معاوية بن ابي سفيان لتوفير كل الإمكانات اللازمة لبناء أسطول بحري إسلامي وأنشأ معاوية درا لصناعة السفن في عكا وأدى هذا التعاون الى صناعة الأسطول العربي الإسلامي .(عبادة ، العسلي ، ١٩١٣م ، ص ٢١ـ ٢٠٩)

وهكذا دخل السلاح البحري في الاستراتيجية العسكرية الإسلامية لأول مرة في تاريخ المسلمين وبدأ هذا السلاح الناشئ بسرعة مذهلة في ممارسة العمليات البحرية وقد صدَّ هذا الأسطول هجمـات الروم المتلاحقة وتعد أهم تلك المعارك التي وقعت في عهد الخليفة عثمان(رضي الله عنه) موقعة ذات الصواري عام ٣٤هـ .(ابو خليل ، ٢٠٠١م ، ص ٥٩)

المبحث الثاني

الاختيارات الاقتصادية

اولاً: اختيار الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) عمال الخراج

الخراج هو ضريبة تدفع لخزانة الدولة سنوياً على الأراضي التي صالح المسلمون أهلها بعد الفتح ويختلف مقدار الخراج حسب نوعية الأرض وطريقة ريها ونوعية محصولها.(ابو يوسف ، د. ت، ص ٣٤) وقد ظهرت الحاجة لإنشائه مع توسع الدولة العربية زمن الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) وضم الدولة أراضي خراجية كثيرة في مختلف المناطق وفرض المسلمين عليها الخراج فكان لابد من تنظيم واردات الدولة من الخراج لذلك عمد الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) على ابقاء الدواوين المحلية المختصة بالخراج في المناطق المفتوحة كما هي .(الدوري ، ٢٠٠٨م ، ص ١٣٩) معتمدا في تسيير شؤونها على موظفيها من أهل المناطق المفتوحة . (كاتبي ، ١٩٩٤م ، ص ٢٧٣)

وقد استمر الحال على ما هو عليه في دواوين الخراج بالأمصار زمن الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) لكن يبدوا أن عثمان منذ توليه الخلافة أبدى اهتماماً بالخراج وعماله فكان من اوائل كتبه كتابه لعمال الخراج يأمرهم بأخذه وفق ضوابط الحق والأمانة والبعد عن الظلم قائلاً:((أن الله خلق الخلق بالحق فلا يقبل الا الحق خذوا الحق واعطوا الحق به والأمانة الأمانة قوموا عليها ولا تكونوا أول من يسلبها فتكونوا شركاء من بعدكم الى ما اكتسبتم والوفاء الوفاء لا تظلموا اليتيم ولا المعاهد فإن الله خصم لمن ظلمهم)) .(الطبري ، جلعوط ، ١٩٧٠م ، ص ٢٤٥ـ ٣٧)

وقد كان لهذا الاهتمام من قبل الخليفة دور كبير في زيادة واردات الدولة من الخراج نتيجة لضبط الإحصاء .(الريس ، ١٩٦٩م ، ص ١٦٦) فقد زاد خراج مصر في ولاية عبدالله بن سعد عما كان قد جباها عمرو بن العاص فقد جباها عمرو الفي دينار بينما جباها عبدالله أربعة الاف دينار .(ابن قدامة ، ١٩٨١م ، ص ٣٣٩)

وأن ممن اختارهم الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ)لتولي أمور الخراج هم كل من عبدالله بن سعد بن أبي سرح على خراج مصر .(الدينوري ، ١٩٩٧م ، ص ١٣٩) وسليمان بن عمر التجيبي على خراج خراسان .(الكندي، د.ت، ص ١٤) أما خراج السواد فقد كان عليه كل من جابر بن عمرو المزني وسماك الانصاري .(الطبري ، ١٩٧٠م ، ص ٤٢٢)

ثانياً: اختياره عبدالله بن سعد بن أبي سرح والياً على مصر لامتلاكه فكر اقتصادي مهم

إن حكمه في مصر كان امتدادا لحكم عمرو بن العاص لهذه الولاية بأجنادها وخراجها ومختلف شئونه وقد كانت ولايته على مصر محمودة على العموم لدى المصريين يقول عنه ابن حجر العسقلاني:((مكث أميرا مدة ولاية عثمان بن عفان(ﷺ) كلها محمودا في ولايته)) .(ابن حجر ، الكندي ، ١٩٩٨م ، ص ٩٦ـ ١٢)

أن الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) اختاره على الحرب وخراج الأرض في مصر بعد عزله لعمرو بن العاص عبد الله بن سعد وهو أخوه من الرضاعة وجاء هذا الاختيار من الخليفة لما كان يمتاز به سعد من فكر اقتصادي ناجح فقد تمكن من ضبط خراج مصر حتى زاد ما كان يجمعه من الخراج على ما كان يجمعه عمرو بن العاص قبله ولعل مرد ذلك إلى اتباع عبد الله بن سعد لسياسة جديدة في ضبط أمور الخراج وحزمه في جمعه اختلفت عن سياسة عمرو وبالتالي زادت أموال الخراج المتوافرة في مصر فحمل أكثر مما كان يُحمل من قبل فلما قدم ذلك على الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) أرسل إلى عمرو بن العاص ودار حواراً بينهم فقال:((يا عمرو هل تعلم أن اللقاح قد درت بعدك: فقال عمروا أن فصالها هلكت)) .(ابن عساكر ، الطبري ، ١٩٧٠م، ص ٣٧ـ ٢٥٧)

ومن اهتمامات أيضاً بالجانب الاقتصادي عقده اتفاقية تبادل تجاري مع أهل النوبة في الحبشة بعد عقده للصلح معهم بحيث يقوم المسلمون بإعطائهم كمية معلومة من القمح والعدس وبالمقابل حماية التجار المسلمين واعطاء المسلمين عدداً من الرؤوس العبيد .(الطبري ،١٩٨٩، ص ١١١) للاستفادة منهم في خدمة الدولة الاسلامية وبالتالي كان لهذا الأمر دور كبير في تنشيط الحركة التجارية في عهد الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ).

فضلاً عن اهتمامه بالزراعة وبنهر النيل فقد كان يقوم برصد مقاييس منسوب نهر النيـــل فـــي جميع السنين التي حكمها ابن أبي السرح وذلك إدراكًا منه لأهمية النيل في حياة مصر وفي استخدام المياه في الزراعة فكما كان يهتم بأمور الفتح والجهاد ونشر الاسلام وتسيير الحملات من مصر فإنه كان يهتم بالجانب الاقتصادي .(ابن تغري بردي ، ١٩٨٦م ، ص ٨٤)

ثالثاً: اختيار الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) عمال الصدقات والضرائب

لم تقتصر الأمور المالية فقط على الاجراءات التي تم ذكرها ما بين خراج وقطائع وانما كان هناك أمور مالية اخرى وهي الصدقات التي عرفها أبو يوسف بأنها كل ما يؤخذ صدقة عن الإبل والبقر والغنم وغيرها من الاموال التي يؤخذ منها الصدقات .(ابو يوسف ، د.ت ، ٨٨) وقد فرضت الزكاة منذ أيام الرسول(ﷺ) وكان يكتب له أموال الصدقات الزبير بن العوام وأستمر الخلفاء بعده بجباية هذه الأموال لصالح خزينة الدولة فكان عثمان يكتب أموال الصدقات للخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) .(الخزاعي ، ١٩٩٨م ، ص ٥٥٠)

وقد تابع الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) سياسة جمع اموال الصدقات وجبايتها فقد ذكرت المصادر مجموعة من جباة الصدقات الذين اختارهم للقياهم على هذه المهمة سواء على القبائل او المناطق فاختار النعمان بن بشير بن سعد الانصاري على صدقات قبيلة عذرة وكان من الذين اتصفوا بصفات العلم والفصاحة .(ابن عبد البر ، ١٩٩٣م ، ص ١٤٩٦) واختار عقبة بن أهبان بن الأكوع على صدقات قبيلتي كلب وبلقين .(ابن سعد ، ابن حجر ،١٩٩٦م ص٢٣١ـ ٨٩٤) واختـار علـى صـدقات قضاعة عمه الحكم بن أبي العاص .(البلاذري ، د.ت ، ص ٥١٥) واختار كعب بن مالك بن عمرو بن القيس

الانصاري على صدقات مزينة . (العلي ، د.ت ، ص ٣١٨)و كان على صدقات الجزيرة الربيع بن مري بن أوس الطائي .(ابن حجر ، ١٩٩٨م ، ص ٢٢٦)

اما عن الضرائب الاخرى التي جباها الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) فقد ذكر انه فرض على أهل البدو في كل فرس دينار أو شاتين .(ابن زنجوية ، ١٩٨٦م ، ص١٠٢٦) وقيل انه كان يأخذ زكاة الخيل فأنكروا عليه ذلك وقالوا: ان الرسول عفا عن الخيل والرقيق بدليل قوله(ﷺ):((ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقةٌ)) .(مسلم ، البيهقي ، ١٩٧٠م ، ص ٦٧٥ـ ١٩٧) وقد توقف الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) عن جبايتها عملاً بأحكام الحديث النبوي الشريف لأنه لم يكن همهُ جمع المال

رابعاً: اختيار الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) اقطاع الأراضي البوار

في ما يخص أراضي الموات فقد قام بالتشجيع على أحيائها فيرى أن عمارة هذه الأرض أرد على المسلمين وأوفر لخراجهم من تعطيلها خصوصاً وانه وجد ان الدولة تحوي مساحات كبيرة من أراضي الصوافي التي لا مالك لها فأعطى من رأى اعطاءه أن يعمرها كما عمرها غيرهم فكان أقطاعه أقطاع استغلال فقط الا أنها كانت وفق ضوابط سنة الرسول(ﷺ) ولم يخرج عن ذلك.

اما عن سياسة الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) تجاه الاقطاعات فقد ذكر أبو يوسف حيث قال:((أقطع الرسول صلى الله عليه وسلم أقواماً وأن الخلفاء بعده أقطعوا ورأى الرسول الصلاح فيما فعل من ذلك اذ كان فيه تألف على الإسلام وعمارة الأرض وكذلك الخلفاء وانما أقطعوا من رأى أن له غناء في الإسلام أو نكاية للعدو ورؤوا أن الأفضل ما فعلوا)) .(ابو يوسف ، د.ت ، ص ٧٤)

وقد اشارت المصادر ان اقطاعات الخليفة(ﷺ) تركزت على أرض السواد بينما الاشارات تكون قليلة على بلاد الشام ومصر ويبدو أن خصوبة الأرض وصلاحيتها للزراعة اضافة للمساحة الشاسعة كان العامل الرئيسي في موضوع الأقطاعات .(ابن رجب الحنبلي ، ١٩٨٥م ، ص ١٣٢)

ولتسليط الضوء على الاقطاعات التي قام بها الخليفة عثمان(ﷺ) لا بد من الحديث عن أرض السواد وتحديدها لأن معظم الاقطاعات قد تركزت فيها فقد حدد ابن سلام أرض السواد فقال:((هي من الموصل ماراً مع الماء الى ساحل البحر ببلاد عبادان شرقي دجلة هذا طوله، وأما عرضه فحده منقطع الجبل من أرض حلوان الى منتهى طرف القادسية المتصل بالعذيب من أرض العرب)) . (ابن سلام ، د.ت ، ٩١)

فقد أقطع الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) عثمان بن أبي العاص الثقفي الأرض التي تعرف بشط عثمان في البصرة وهي من الأراضي السباخ فاستخرجها وأحياها .(ابن قدامة ، ١٩٩٧م ، ص ٢١٧) اما الأقطاع الأخر فكان من نصيب عبدالله بن عامر بن كريز فقد اقطع له الخليفة(ﷺ) نباج . (ياقوت الحموي ن ١٩٦٠م ، ص ٢٥٦)وقد كان عبدالله مهتماً باستصلاح الأراضي فقد ذكر أنه لا يستصلح ارضاً الا ظهر فيها الماء .(الزبيري ، د.ت ، ص ١٤٨)

وايضاً أقطع الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) لخمسة من الصحابة وهم كل من عبدالله بن مسعود اقطع لـه النهرين (ابن شبة ، ١٩٩٥م ، ص ١٠١٩) وأقطع سعد بن أبي وقـاص قريـة هرمز (ياقوت الحموي ، ١٩٦٠م ، ص ٤٠٢) وأقطع عمار بن ياسر استينيا .(ابو يوسف ، د.ت ، ص ٧٤) وأقطع خباب بن الأرت صعنبي .(ابن رجب ، ابن شمائل القطيعي ، ١٩٨٦م ، ص ١٣٠ ـ ٨٤١) واقطع لطلحة بن عبيدالله النشاستج (البلاذري واخرون ، ١٩٩٠م ، ص ٢٦٨)

خامساً: اختيار الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) عبدالله بن الأرقم خازن لبيت المال

يقصد ببيت مال المسلمين هو المكان الذي تُحفظ فيه الأموال العامّة للدّولة الإسلامية، إلى أن تُصرف في وجوهها المستحقّة مثل أموال الغنائم والفيء والخراج والجزية .(

أما فيما يخص تأسيس بيت المال فقد كان في العصر الراشدي فالروايات تختلف حول مؤسسه لكن أغلبها تشير أن تأسيسه كان في زمن الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) نتيجة زيادة واردات الدولة المالية التي استلزمت وجود بيت المال لذلك فقد اتخذ الخليفة (ﷺ) بيت مال كان في السنح .(البكري ، د.ت ، ص ٧٦٠) ومع توسع الدولة العربية الاسلامية في عهد الخليفتين عمر وعثمان (رضي الله عنهم) استلزم أيضاً ان يكون بيت المال مكاناً مستقلاً ونستدل على ذلك من أن الصحابة اجتمعوا فيه للشورى بعد مقتل الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) .(الطبري ، ١٩٧٠م ، ص ٢٣٠) وايضاً يتضح لنا ذلك من خلال مهاجمة قتلة الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) لبيت المال ونهبه .(ابن الجوزي ، الطبري ، ١٩٧٠م ، ص ٥٥ـ ٣٩١)

وكان يقوم على ادارة بيت المال موظفون مهمتهم الإشراف على ما يرد من الأموال وما يخرج من ذلك من وجوه الانفاق ومن هؤلاء الموظفون عبدالله بن الأرقم الذي اختاره الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) خازن لبيت مال المسلمين .(ابن عبد ربه ، ١٩٨٩م ، ص ٢٤٦)

وايضاً كان عبدالله قبل ذلك كاتب لرسول الله(ﷺ) لما عرف عنه من الامـانة فكـان اذا كتب لـه الى بعض الملوك يأمـره ان يختمـه ولا يقـرؤه لأمانته عنـده . (ابن عبد البر، ١٩٩٥م ، ص٨٦٥)

وقد كان ايضاً على بيت المال في عهد الخليفتين أبو بكر وعمر (رضي الله عنهم) ثـم اختـــاره الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) على بيت المال في خلافته وفرض له أجراً قدره ثلاثين الف درهم فأبى أن يقبلها وقال: عملت لله وانما أجري على الله . (ابن الاثير ، ابن عبد البر ، ١٩٦٠م ، ص ٨٦٥ـ١٧١)

وجاء اختيار الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) لعبدالله لما عرف عنه من الأمانة والاخلاص في عمله وخير دليل وشهادة على ذلك ما قاله عبد الرحمن بن عوف للخليفة عثمان بن عفان(ﷺ):((لئن كان المال لك ان في عبيدك لمن كان يخزن لك، وان كان المال للمسلمين فإنما عبدالله خازن المسلمين وأمينهم)) .(ابن سعد ، ١٩٩٣م، ص ٢٨٢) وبعد ذلك طلب من الخليفة (ﷺ) استعفاءه من عمله فأعفاه من ذلك .(ابن الجوزي ، ١٩٩٧م ، ص ١٤٣)

الخاتمة:

وفي ختام بحثي هذا توصلت الى جملة من النتائج أهمها:ـ

١ـ أن اختيارات الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) لجميع القادة كان وفق مؤهلات هي الايمان والإخلاص والكفاءة والدهاء والمعرفة والدراية بأمور الحرب حيث كان هؤلاء القادة يعرفون جيداً أهدافهم وكان بعضهم الى جانب قيامه بدوره في القتال والفتوح يكون مدداً لغيره من القادة في مسرح العمليات.

٢ـ تبين لنا أن الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) كان له مساهمات اقتصادية من مالهُ الخاص لدعم الجانب العسكري ولنا في تجهيز جيش العسرة خيرُ مثال على ذلك.

٣ـ ان اختيارات الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) الاقتصادية كانت وفق أسس وضوابط هي الحق والأمانة ولنا في رسالته الى عمال الخراج خير دليل على ذلك.

٤ـ اختيار الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) أنشاء الاسطول البحري العربي لمد الفتوحات لتشمل غزو البحر الى جانب الغزوات البرية يعد هذا العمل من المنجزات الحضارية العربية الاسلامية.

٥ـ تبين لنا من خلال البحث أن الخليفة عثمان(ﷺ) هو أول من أتبع نظام اقتصادي مغاير عمن سبقه من الخلفاء في ما يخص مسألة اقطاع الأراضي البوار من اجل استصلاحها واحيائها.

قائمة المصادر والمراجع :

(1) Ibn al-Atheer: Lion of the Jungle fi Ma'rifat al-Sahaba, vol. 2, p. 508; Al-Mazzi: Tahdheeb al-Kamal fi Asma al-Rijal, vol. 11, p. 242

(2) Ibn Abd al-Barr: Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, vol. 2, p. 632; Al-Ajli: Al-Thiqat, p. 198

(3) Al-Dinuri: Al-Ma'aref, p. 433; Waki`: News of Judges, vol. 2, p. 184

(4) Al-Tabari: History of the Messengers and Kings, vol. 4, p. 305

(5) Al-Mustalim: The soldier who has put on his gear and is ready to fight. See Al-Zubaidi: Taj Al-Arous from Jawaher Al-Qamoos, vol. 19, p. 356.

(6) Ibn Abd al-Barr: Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, vol. 2, p. 632

(7) Al-Tabari: History of the Messengers and Kings, vol. 4, p. 248

(8) Balanjar: A city in the Roman lands behind the Gate of Gates. They said: Abd al-Rahman bin Rabi'ah opened it, and it was said that Salman bin Rabi'ah al-Bahili crossed it, and Khaqan met him in his army behind Balanjar, and he and his companions were martyred. See - Yaqut al-Hamawi: Dictionary of Countries, vol. 1, p. 489

(9) Ibn al-Atheer: Lion of the Jungle in Ma'rifat al-Sahaba, vol. 1, p. 178

(10) Ibn Hajar Al-Asqalani: Al-Isaba fi Tamayyis al-Sahaba, vol. 1, p. 331; Ibn al-Atheer: Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions, vol. 1, p. 178

(11) Ibn Mandah: Opening the door on nicknames and titles, p. 162; Al-Dhahabi: Siyar A'lam al-Nubala', vol. 5, p. 39

(12) Al-Dinuri: Al-Ma'arif, p. 423; Ibn Asakir: History of Damascus, vol. 24, p. 301

(13) Abi Hatem: Al-Jarh wal-Ta'deel, vol. 2, p. 322; Al-Dhahabi: Biographies of Noble Figures, vol. 5, p. 39

(14) Al-Tabari: History of the Messengers and Kings, vol. 4, p. 168

(15) Ibn Kathir: The Beginning and the End, vol. 8, p. 326; Al-Dhahabi: The history of Islam and the deaths of celebrities and media, vol. 5, p. 350

(16) Ibn Khallikan: Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, vol. 2, p. 499; Al-Zirakli: Al-A'lam, p. 276

(17) Ibn Hajar Al-Asqalani: Al-Isaba fi Ta'miz Al-Sahabah, vol. 1, p. 331

(18) Ibn Asakir: History of Damascus, vol. 24, p. 301

(19) Ibn Abd al-Barr: Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, vol. 2, p. 835; Al-Dhahabi: The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Media, Part 2, p. 419

(20) Ibn Saad: Al-Tabaqat Al-Kubra, vol. 1, p. 17

(21) Ibn Manjoyah: Rijal Sahih Muslim, vol. 1, p. 402; Al-Zirakli: Al-I'lam, vol. 3, p. 307

(22) Ibn Hajar Al-Asqalani: Al-Isaba fi Tamiyyiz Al-Sahabah, vol. 4, p. 262

(23) Al-Bukhari: Sahih Al-Bukhari, vol. 9, p. 63; Muslim: Sahih Muslim, vol. 3, p. 1273

(24) Ibn Abd al-Barr: Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, vol. 2, p. 835; Al-Nawawi: Refinement of Names and Languages, vol. 1, p. 296

(25) Ibn Kathir: The Beginning and the End, vol. 8, p. 47; Ibn al-Jawzi: Al-Muntazim fi Tarikh al-Umam wal-Maluk, vol. 5, p. 234

(26) Abu Naim Al-Asbahani: Knowledge of the Companions, vol. 2, p. 820; Ibn Saad: Al-Tabaqat Al-Kubra, vol. 7, p. 409

(27) Abu Naim Al-Asbahani: Knowledge of the Companions, vol. 2, p. 820

(28) Al-Baghawi: Dictionary of the Companions, vol. 2, p. 119; Biographies of Noble Figures, vol. 3, p. 188

(29) Abu Naim Al-Asbahani: Knowledge of the Companions, vol. 2, p. 820

(30) Ibn Asakir: History of Damascus, vol. 12, p. 74; Bashmil, Muhammad Ahmad: The Wars of Islam in the Levant during the Era of the Rightly Guided Caliphs (Dar Al-Fikr, Lebanon, ed.), p. 571

(31) Ibn Asakir: Mukhtasar Tarikh Damascus, vol. 6, p. 191; History of Damascus, vol. 12, p. 75

(32) Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 3, p. 22; Al-Baghawi: Dictionary of the Companions, vol. 2, p. 119

(33) Ibn al-Atheer: Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions, vol. 3, p. 44; Ibn Hajar Al-Asqalani: Al-Isaba fi Tamiyez Al-Sahabah, vol. 4, p. 257

(34) Ibn Abd al-Barr: Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, vol. 2, p. 832

(35) Ibn Hajar Al-Asqalani: Al-Isaba fi Taymiz Al-Sahabah, vol. 4, p. 257

(36) Bab al-Abwab: Today its name is Darband, a well-known Iranian city located on the Caspian Sea. See Al-Zubaidi: Taj Al-Arous from Jawaher Al-Qamoos, vol. 8, p. 70

(37) Al-Dhahabi: The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Media, Part 3, p. 243; Khattab, Mahmoud Sheet: Leaders of the Islamic Conquest in Armenia (Dar Al-Andalus Al-Khadra, Saudi Arabia, 1998), p. 150

(38) Al-Sawaif and Al-Shawati: These are military campaigns and regular patrols to protect the borders of the Islamic country from the country's enemies and their danger, and they take place in the summer and winter seasons. See: Ibrahim Ahmed Al-Adawi: The Umayyads and Byzantines in the Mediterranean (Anglo-Egyptian Library, Cairo, ed.), p. 104; Bassam Al-Asali: The Art of War, p. 224; Ibn al-Adim: In order to demand the history of Aleppo, vol. 1, p. 30

(39) Sufyan Ibn Awf Al-Ghamdi: He is Sufyan Ibn Awf Al-Azdi Al-Ghamdi, the prince who witnessed the conquest of Damascus and led the conquest of Saifah by Muawiyah. He died stationed in the land of the Romans in the year fifty-two. See Al-Dhahabi: The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Media, Part 2, p. 501.

(40) Abdullah bin Qais Al-Jasi: The sources did not mention the translation of his personal life, and all that was mentioned was that he was used as a commander on the sea by Muawiyah bin Abi Sufyan (). See: Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 2, p. 470

(41) Al-Tabari: History of the Messengers and Kings, vol. 4, p. 260

(42) Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH): Biography of Omar bin al-Khattab (Dar al-Qawmiya, Egypt, d.d.), p. 59.

(43) Khalifa bin Khayat: The History of Khalifa bin Khayyat, p. 180; Mahmoud Shaker: Al-Amin Dhul-Nurayn and his family, may Allah be pleased with them, p. 130

(44) Al-Baladhuri: Conquests of Countries, p. 220

(45) Al-Baladhuri: Genealogies of Al-Ashraf, vol. 5, p. 526

(46) Ibn Asakir: History of Damascus, vol. 34, p. 322; Brief History of Damascus, vol. 14, p. 243

(47) Ibn Taghri Bardi: The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo, vol. 1, p. 74; Al-Suyuti: Hassan Al-Muhadara fi Tarikh Misr and Cairo, vol. 1, p. 153

(48) Ibn Abd al-Hakam, Abu al-Qasim Abd al-Rahman bin Abd Allah al-Masry (d. 257 AH): Conquests of Egypt and Morocco (Religious Culture Library, Lebanon, 1998 AD), p. 159

(49) Ibn Kathir: The Beginning and the End, vol. 5, p. 4; Al-Qastalani, Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul-Malik Al-Qutaybi Al-Masry (d. 923 AH):

The Divine Gifts of Muhammadiyah Grants (Al-Tawfiqiyya Library, Egypt, d.d.), vol. 1, p. 419

(50) Al-Nadawi, Abu Al-Hasan Ali bin Abdul-Hay bin Fakhr Al-Din (d. 1420 AH): The Biography of the Prophet (Ibn Kathir Publishing House, Syria, 1998 AD), p. 488; Al-Mubarakfuri, Safi al-Rahman (d. 1427 AH): The Sealed Nectar (Dar al-Hilal, Lebanon, d.d.), p. 398.

(51) Al-Bukhari: Sahih Al-Bukhari, vol. 5, p. 13

(52) Surat Al-Tawbah, verse: 41

(53) Al-Kandahlawi: The Lives of the Companions, vol. 2, p. 418; Ahmad bin Hanbal: The Virtues of the Companions, vol. 1, p. 504

(54) Ibn Khaldun: Diwan al-Mubtada wa al-Khabar, p. 313; Al-Salawi: Al-Investigation of the News of the Far Maghreb Countries, vol. 1, p. 94

(55) Al-Tabari: History of the Messengers and Kings, vol. 4, p. 260

(56) Ubadah, Abdel Fattah: Ships of the Islamic Fleet, Their Types, and Equipment in Islam (Dar Al-Hilal, Egypt, 1913 AD), p. 21; Al-Asali, Bassam: The Islamic Art of War during the Era of the Rightly Guided and Umayyad Caliphs (Dar Al-Fikr, Lebanon, 1988 AD), vol. 1, p. 209.

(57) The Battle of Dhat al-Sawari: A large and important naval battle that took place between the Muslim and Roman fleets in the year 34 AH. The number of masts in Haya became numerous, exceeding a thousand, so it was called Dhat al-Sawari due to the large number of masts raised there that day, and the Muslims were victorious in it. See Abu Khalil, Shawqi: Babylon’s Fortress and Dhat Al-Sawari (Dar Al-Rashid, Egypt, 2001), p. 59.

(58) Abu Yusuf, Yaqoub bin Ibrahim bin Habib bin Saad bin Habtah Al-Ansari (d. 182 AH): Al-Kharaj, edited by Saad Hassan Muhammad and others (Al-Azhari Library for Heritage, Egypt, d.d.), p. 34.

(59) Al-Douri, Abdel Aziz: Islamic Systems (Center for Arab Unity Studies, Lebanon, 2008), p. 139.

(60) Katbi, Ghaida Khazneh: Abscess from the Islamic conquest until the middle of the third century AH (Center for Arab Unity Studies, Lebanon, 1994 AD), p. 273.

(61) Al-Tabari: History of the Messengers and Kings, vol. 4, p. 245; Jaalout: Financial policies in the era of the Rightly Guided Caliphs, p. 37

(62) Al-Rayes, Muhammad Diaa Al-Din: Taxes and the Financial Systems of the Islamic State (Dar Al-Maaref, Egypt, 1969 AD), p. 166

(63) Ibn Qudamah, Abu Al-Faraj Qudamah bin Jaafar bin Ziyad Al-Baghdadi (d. 337 AH): Al-Haraj and the writing industry (Dar Al-Rashid, Iraq, 1981 AD), p. 339

(64) Al-Dinauri: Al-Akhbar Al-Tawal, p. 139

(65) Al-Kindi: Book of Governors, p. 14

(66) Al-Tabari: History of the Messengers and Kings, vol. 4, p. 422

(67) Al-Isaba fi Tamiyyiz al-Sahabah, vol. 4, p. 96; Al-Kindi: Book of Governors, p. 12

(68) Ibn Asakir: History of Damascus, vol. 29, p. 37; Al-Tabari: History of the Messengers and Kings, vol. 4, p. 257

(69) Al-Tabari: History of the Messengers and Kings, vol. 4, p. 111; Al-Kindi: Book of Governors, p. 13

(70) Ibn Taghri Bardi: The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo, vol. 1, p. 84

(71) Al-Kharaj, p. 88

(72) Al-Khuza'i, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Musa bin Masoud (d. 789 AH): Graduation of auditory indications of what existed during the era of the Messenger of Allah of legitimate crafts, crafts, and workers, edited by Ihsan Abbas (Dar Al-Gharb Al-Islami, Lebanon, 1998 AD), pp. 550, 553

(73) Ibn Abd al-Barr: Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, vol. 4, p. 1496

(74) Ibn Saad: Al-Tabaqat Al-Kubra, vol. 4, p. 231; Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad (d. 852 AH): Insight into the Liberation of the Suspect, edited by Muhammad Ali al-Najjar (The Scientific Library, Lebanon, d.d.), vol. 3, p. 894.

(75) Al-Baladhir: Ansab Al-Ashraf, vol. 5, p. 515; Ibn Saad: Al-Tabaqat Al-Kubra, vol. 5, p. 447

(76) Al-Ali: Administration in the Early Islamic Era, p. 318

(77) Ibn Hajar Al-Asqalani: Al-Isaba fi Taymiz Al-Sahabah, vol. 6, p. 226

(78) Ibn Zangawayh, Abu Ahmad Humaid bin Mukhlid bin Qutaybah bin Abdullah Al-Khorasani (d. 251 AH): Funds, edited by Shaker Theeb Fayyad (King Faisal Center for Islamic Research and Studies, Saudi Arabia, 1986 AD), vol. 3, p. 1026.

(79) Imam Muslim: Sahih Muslim, vol. 2, p. 675; Al-Bayhaqi: Al-Sunan Al-Kubra, vol. 4, p. 197

(80) Al-Kharaj, p. 74

(81) Ibn Rajab al-Hanbali, Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ahmad (d. 795 AH): Extraction of the rulings on tax (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, 1985 AD), p. 132.

(82) Abu Ubaid al-Qasim bin Salam bin Abdullah al-Harawi (d. 224 AH): Funds, edited by Khalil Muhammad Haras (Dar al-Fikr, Lebanon, d.d.), p. 91.

(83) Ibn Qudamah: Taxation and the writing industry, p. 217

(84) Al-Nabaj - a village in the desert of Basra, half way from Basra to Mecca. See Yaqut al-Hamawi: Dictionary of Countries, vol. 5, p. 256

(85) Al-Zubairi: Lineage of Quraysh, p. 148

(86) Ibn Shibah: History of Medina, vol. 3, p. 1019

(87) Abu Yusuf: Al-Kharaj, p. 74, Hormuz: It is a city located on the sea from mainland Persia. See - Yaqut Al-Hamwi: Dictionary.

Countries, vol. 5, p. 402

(88) Abu Yusuf: Al-Kharaj, p. 74, Istiniya: It is a village in Kufa. See - Yaqut al-Hamawi: Dictionary of Countries, vol. 1, p. 176

(89) Ibn Rajab al-Hanbali: Extraction of the rulings on tax, p. 130, Sa`nabi: Qaryat Baliyama. See - Ibn Shama'il al-Quta'i: Observatories of the Knowledge of the Names of Places and Spots, vol. 2, p. 841.

(90) Al-Baladhuri: Futouh al-Buldan, p. 268; Abu Yusuf: Al-Kharaj, p. 233, Al-Nashastij: It is an estate in Kufa and it was so extensive that the names of the countries and places were strange, vol. 3, p. 760.

(91) Munir Hassan Abdel Qader Adwan: The Bayt al-Mal Foundation at the beginning of Islam, unpublished doctoral thesis, An-Najah National University, Palestine, 2007, p. 46.

(92) Al-Sanah: one of the shops in Medina. See Al-Bakri: A Dictionary of the Unexplained Names of Countries and Places, vol. 3, p. 760

(93) Al-Tabari: History of the Messengers and Kings, vol. 4, p. 230

(94) Ibn al-Jawzi: Al-Muntazim fi Tarikh al-Umam wal-Maluk, vol. 5, p. 55; Al-Tabari: History of the Messengers and Kings, vol. 4, p. 391

(95) Ibn Abd Rabbuh: Al-Aqd Al-Farid, vol. 4, p. 246; Jaalout: Financial policies in the era of the Rightly Guided Caliphs, p. 40

(96) Ibn Abd al-Barr: Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, vol. 3, p. 865

(97) Ibn al-Atheer: Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions, vol. 3, p. 171; Ibn Abd al-Barr: Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, vol. 3, p. 865

(98) Ibn Saad: Al-Tabaqat Al-Kubra, vol. 1, p. 282

(99) Ibn al-Jawzi: Al-Muntazim fi Tarikh al-Umam wal-Maluk, vol. 5, p. 143

(100) Al-Jubouri - Sabah Jassim Hamad - Al-Qahtaba bin Shabib Al-Tai and their role in the Abbasid call until the end of the Caliphate of Al-Mamun - 2003